

سياسيون لـ «الميثاق»:

أمريكا تحتل اليمن لإجهاض مشاورات الكويت



أكد عدد من الأكاديميين والمحللين السياسيين أن التواجد الأمريكي الذي انتهك السيادة اليمنية الإسيوع الماضي بدخول قوات عسكرية أمريكية إلى عدن وقاعدة العند وفي ظل هذه الظروف لا يفسره إلا أمر واحد وهو وجود مطامع أمريكية- بريطانية مسبقة في احتلال المحافظات الجنوبية، ومن أهم تلك المصالح والمطامع سيطرتها على خليج عدن وصولاً إلى باب المندب .

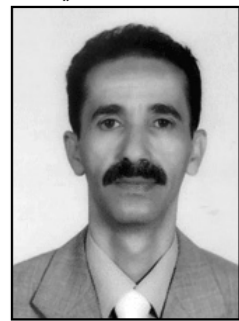
وقالوا في تصريحات لـ «الميثاق»: إن أمريكا قد تكون تُمهد لاحتلال محافظات يمنية جنوبية كي يسهل لها بعد ذلك التوجه نحو المحافظات الشمالية. لافتين إلى أن هناك توجهاً ربما يعملون من خلاله على إقصاء الوفد الوطني المفاوض في الكويت، الحامل هم الشعب والمدافع عن سيادة البلد ومشروع الدولة اليمنية الموحدة، معتقدين أن هذا التوجه قد يكون يتسابق مع أطراف محلية وإقليمية .

فيما اعتبر بعضهم أن التواجد الأمريكي لن يتعدى محاربة الإرهاب، لكنهم تسألوا في الوقت نفسه، عن سر التوقيت الأخير الذي دفعت فيه أمريكا بعدد من قواتها وعناصرها إلى عدن وقاعدة العند الجوية وبصورة شبه معلنة؟ فإلى الحصيلة :

استطلاع / عبدالكريم العدي

أمريكا وبريطانيا لهما مطامع في الجنوب

قال الكاتب والمحلل السياسي الدكتور عادل الشجاع: واضح أن العدوان على اليمن من بدايته كان أساساً من أجل إعادة استثمار موقعه الاستراتيجي والاقتصادي، والولايات المتحدة الأميركية كان لها ضلع في هذا الجانب وبالتالي دفعت بالسعودية شن عدوانها على اليمن.. لأن الولايات المتحدة الأميركية ومعها بريطانيا لهما مطامع كثيرة في هذه المنطقة ومصالح جممة . وأوضح أن الوضع الحالي في اليمن أصبح يمثل فرصة مواتية للولايات المتحدة الأميركية ولعل ما تقوم به اليوم في ظل الحوار القائم بين الأطراف اليمنية المختلفة والإقليمية في العاصمة الكويتية دليل لا يحتاج إلى أي جهد في استنتاج أن أمريكا تريد أن تمارس ضغوطاً مباشرة ومكثفة على المتحاورين للوصول إلى الذي تريده ، وبمعنى آخر من أجل الوصول إلى الصلح وملحقاته الاشتراكي والثأري وهي الأعوام 2012م-2013م-2014م.. أيضاً ، احتلال الشمال بشكل أوبآخر .



ولم يستبعد الدكتور أن يكون التدخل الأمريكي لضغوطات على المتحاورين ، وأنهم من وراء هذا التدخل سيحاولون إقصاء الطرف الحامل للهم الوطني والمشروع الدولة والوحدة الوطنية.. واختتم تصريحه قائلاً: باعتقادي أن هناك عدة أطراف يمنية وإقليمية ودولية مسانعة مع هذا المشروع الإمبريكي / الإقليمي ، وربما قد تكون الأطراف اليمنية المناسقة مع هذا التوجه والأجندة مرتبة أمورها لما تعتقد أنه يسير في مصلحتها ، إما شخصية وثأرية أو حزبية وايدولوجية.

أمريكا تريد التحكم بالملاحة الدولية

الأحوال هذا التواجد إذا لم يحتكم للعلاقة بين الدول الثنائية ، التي تحترم بالدرجة الأولى سيادة الدولة الأخرى وقراراتها ومصالحها فإنه مرفوض ومدان في كل وقت وحين ، مثله مثل التواجد السعودي والإماراتي والمرتزة من كولومبيا وغيرها ممن تم جلبهم الأشهر الماضية . واستطرد غنيمية قائلاً: لكن يقف أمامنا سؤال مهم: وهو لماذا تتواجد أميركا حالياً، وهل الأمر يقتصر فقط على محاربة الإرهاب أم يتعداه لاشياء أخرى تتعلق بالموابي، والملاحة الدولية وغيره ؟

أما الدكتور عادل غنيمية- أستاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء- فقال: التواجد الأمريكي في اليمن ليس جديداً وفي اعتقادي أن مفاوضات الكويت والحوار حول الحل السياسي لن يؤثر فيه إعادة التواجد الأمريكي في اليمن لإدارة المعركة الجوية مع تنظيمي القاعدة وداعش في اليمن باعتبارها ساحة أو ملعباً للحرب الجوية الأمريكية مع الإرهاب ولن يتخطى التواجد الأمريكي أية نوايا لحرب برية، وقد كانت - مثلما قلت - متواجدة في اليمن بشكل أو بآخر حتى في الشيراتون بالعاصمة صنعاء ، في ظل وجود دولة ، فما بالك اليوم الذي لا توجد دولة أصلاً في البلاد لكن في كل



التواجد الأميركي انتهاك للسيادة ونتمنى أن لا يعرقل المفاوضات



بشكل سافر ، وعملية استفزاز لليمنيين لكن نتمنى أن لا يكون هذا التواجد أحد الأسباب الرئيسة لعرقلة مشاورات الكويت، وألا يمثل نقطة تحول سلبية في سيرها . وأعرب عن أمله في أن يتنبه المتحاورون لمثل هكذا الغام ويحاولوا حللتها في إطار التفاهات الثنائية لئلا أولاً وأخيراً نزيد حلاً لهذه الأزمة يتم بموجبه وقف العدوان الخارجي على بلادنا ورفع الحصار ووقف الاقتتال الداخلي المغدّي إعلامياً وبالسلاح والفتوى والمال والتجبيش .

هناك من أهمية استراتيجية بالغة، وذلك من حيث الموقع، وربما أن الهدف منه هو سيطرتها على البحر العربي وخليج عدن وحتى مضيق باب المندب ، مستغلة لتحقيق هذه الغاية والتواجد السهل عدم وجود سلطة ودولة فاعلة في البلد تمنع هذا التواجد وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الذي يجرم انتهاك سيادة الدول.. وأوضح الشرفي أن تطوراً خطيراً كهذا وفي ظل هذه الظروف، لابد أنه يؤثر حتماً على عملية الحوار بشكل أوبآخر لأنه أصلاً، يعتبر انتهاكاً للسيادة اليمنية

وقال الناشط والمحلل السياسي عبدالوهاب الشرفي: الولايات المتحدة الأمريكية تمارس كعادتها الابتزاز وتستخدم الإرهاب كمشاعمة مفضوحة لتحقيق أهداف ومطامع تخدم سياساتها وتحقق أجندتها المختلفة في المنطقة ، وللأسف الشديد وجدت لها مطايا كثيرة كهادي وأمرأ، النفط في الخليج ، ونعلم جميعاً أن أمريكا دوماً تعمل على جعل محاربة الإرهاب ، الذي كلنا ضده طبعاً، ذريعة لتحقيق مكاسب أخرى عبر إرسال قواتها إلى هنا أو هناك ، وهذه المرة إلى المحافظات الجنوبية لئلا تتواجد لها

المهندس شرف : تشكيل 3 لجان في مشاورات الكويت خطوة مهمة.. ونجاح الحوار إنقاذ للمنطقة

في تقريب وجهات النظر وتذليل الصعوبات وبذل الجهود الحقيقية لانجاح مسار المفاوضات ، وهذا ما نتمنى أن تسير عليه بقية الدول (حلفاؤها في العدوان) . لافتاً إلى أن انجاح مهام اللجان الثلاث المشكلة من الوفد الوطني ووفد الرياض وهي اللجان (السياسية - الامنية والعسكرية - الاسرى والمعتقلون) بحاجة إلى تعديل المزاج الناري والحاد في الخطاب الاعلامي والسياسي (التحريضي) الذي يقرأ ويستمع في وسائل الإعلام الخليجية .



قال المهندس هشام شرف - رئيس المنظمة الوطنية للتصدي للعنف والتخريب ولجانها الشعبية، وزير التعليم العالي السابق- ان السلام مطلب وغاية كل إنسان عاقل وسامدق مع الله ومع نفسه وشعبه ، فما بالنا وقد ذاق اليمنيون الأزمين بسبب العدوان والحصار وانتشار الإرهاب والفوضى ، ومن حقهم أن يستعيدوا أمنهم وتعايشهم ، ولعل مشاورات الكويت هي الفرصة الأنسب لتحقيق ذلك ، ونتمنى أن يستغلها الجميع بما في ذلك دول العدوان لكي ينعم الشعب اليمني بالسلام.

وأضاف في تصريح: ان حدوث خروقات هنا وهناك أمر وارد ومن الطبيعي ان يواجه قرار وقف إطلاق النار تحديات ، لكن لا ينبغي أن تتحول الخروقات والتحديات لدى البعض إلى وسيلة لتعطيل المفاوضات وإفشالها. مؤكداً أن الاستمرار في الحرب ليس في مصلحة أحد بل انه كارثة على الجميع وكرثة مضاعفة على من يدفع باتجاه مواصلة العدوان والقتل والحصار ، ولا شك ان الإخوة في السعودية متضررون أكثر، وعليهم أن يعتبروا من كل ما جرى، سيما وأن اليمنيين ليسوا المعتدين بل هم المعتدى عليهم.

وتابع قائلاً : علينا أن نلتقط الفرصة ، وعلى الأشقاء في دول مجلس التعاون أن يتقبلوا حقيقة أنهم لم ولن يحسموا المعركة عسكرياً . وأن الحسم لن يتأتى إلا بالحوار ودعم وانجاح مفاوضات الكويت والنقاش الجاد لتشكيل اي توليفة من الإدارة الوطنية وتشجيع جميع الأطراف على التوصل إلى حل .

مشيداً بالدور الكويتي الذي وصفه بـ الإيجابي والمشرف

وقال المهندس شرف: نحن واضعون حسابنا لكل شيء ، فجهتنا الداخلية وفي مقدمتها جيشنا الباسل ولجاننا الشعبية الأشاوس على أتم الاستعداد لمواجهة أي طارئ، ودانماً يقفون بالمرصاد لصد أي تحرك غادر يهدف لتحقيق اختراق ما على الميدان، ومن يفكر بذلك غي ولم يستفد من أكثر من (13) شهراً من الحرب والعدوان . واختتم هشام شرف تصريحه بالقول : نحن مع السلام ، سلام الشجبان - كما قال رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس /الأعيم علي عبدالله صالح والذي أقيمت الأيام حكيمته وسداد زواه ،نوسعي للسلام ونحث عليه كل الأطراف ونتمنى أن يقتنع الجميع بأن السلام هو المخرج الوحيد والأمن للأزمة وهو السلوك الحضاري الراقي للجميع. مؤكداً بأن من يراهن على العدوان أو على الانفراد بملف اليمن وخلق تحالفات مع العدوان بأي شكل من الاشكال فهو واهم ولا يعرف تاريخ من فجر الثورة اليمنية 26 سبتمبر 14 أكتوبر وواصلوا المسيرة الوطنية إلى 22 مايو 1990م والشعب كله وراءهم ، ولا بقاء إلا لكلمة الشعب كل الشعب ...

الطريق إلى الدولة لا إلى السلطة



محمد علي عناش

ولذلك فوفد الرياض لم يأت إلى الكويت وهو يمتلك قراره وإنما أتى مرتعناً للقرار السعودي، أتى بلا مشروع وبلا رؤية وطنية، فبداً مراوفاً ومتمعتاً ومختلقاً الأكاذيب ككذبة معسكر العملاقة.. دافع السلطة المرتفع لدى عيال سلمان من حزب الإصلاح وملحقاته، والقفز على الدستور وضياب العمل السياسي المشروع، جعلهم يسقطون الثوابت الوطنية ويتاجرون بدماء أبناء شعبهم ويستلمون ثمن ما ارتكبه العدوان السعودي الغاشم من تدمير هائل للبنية التحتية في اليمن والتي لن تكفي عشرات السنين لإعادة إعمارها.. عيال سلمان وعملاء الرياض وبعد عام من العدوان الهجمي والخيانة وعام من الصمود اليمني الأسطوري، وبعد أن أفلسوا سياسياً وأخلاقياً مثلما أفلسوا عسكرياً، ما زالوا يسبرون في نفس الطريق وينفَس التفكير الفوغاني والعقلية التأمريّة، ما زالوا يكابرون ويكذبون كما يتنفسون ويعتقدون أن الطريق إلى السلطة سهل ومعبد لهم، قافزين على حقائق الواقع التي تؤكد ضالّة حجمهم وهشاشته حضورهم الشعبي، وأنهم يواجهم قوتين طاغيتين في البلد سياسياً وشعبياً، هما «المؤتمر الشعبي العام» و« أنصار الله الحوثيون»، والقفز على هذه المعادلة سواءً بالمراوغات والتأمّر أو بالطائرات والبوارح وتحشيد المرتزقة والإرهابيين، هو وهم وجنون سياسي وافلاس أخلاقي إلى حد الفواحة..

كما أن السعودية قد استنفدت الكثير من طاقاتها لتغيير هذه المعادلة في اليمن لكن دون جدوى، وكل مؤشرات الواقع العسكرية والسياسية والشعبية تؤكد ذلك وأنه لم يعد هناك مجال لمن باعوا وطنهم وتاجروا بدماء أبناء شعبهم للاستصراخ باستمرار الغارات واختلاق الأكاذيب والرذائل الخارج من أجل الذهاب إلى السلطة، لأنه لم يعد ممكناً الذهاب إلى السلطة بالقوة أو حتى بحشد العالم أجمع، وإنما عليهم أن يذهبوا إلى الدولة والديمقراطية والشراكة والتداول السلمي للسلطة والتنمية، هذا هو المدخل الحقيقي للحلول والمعالجات وانتهاء الصراعات والازمات.. وهذا أيضاً ما يجب أن عمله جماعة أنصار الله، عليهم أن يذهبوا إلى الدولة والديمقراطية بصدق وبرؤية واسعة وعصرية لا إلى السلطة لأن طريق السلطة خارج القنوات الدستورية والسلمية طريق شائك ومدمر، مالم فإنه ما طار و طير وترفع إلا كما طار وقع.

مما لاشك فيه أن حركة أنصار الله ، حركة تضخمت وأصبحت رقماً صعباً في الساحة اليمنية لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها، بل أصبحت هي السلطة الحاكمة في الوقت الراهن، وبالتأكيد أنها انتشرت في مدة وجيزة وبالتحديد خلال السنوات الثلاث التي حكم فيها الإصلاح وملحقاته الاشتراكي والثأري وهي الأعوام 2012م-2013م-2014م.. ومع ذلك فالإصلاح وملحقاته حتى الآن لا يريدون أن يسألوا أنفسهم لماذا حدث ذلك وكيف؟ لأنهم أصلاً لا يريدون أن يضعوا أنفسهم أمام مرآة أنفسهم ولا يريدون أن يكتشفوا أخطأهم وسوء إدارتهم للسلطة خلال هذه السنوات، مثلما هم اليوم في المفاوضات لا يريدون حلاً وطنياً ولا يريدون وقف العدوان والصراعات الداخلية، تحت ذرائع واهية ومسجة أبرزها استعادة الشرعية، والتي هي في الحقيقة ليست إلا استعادة السلطة التي فقدوها بسبب متعلق بهم وسياساتهم الكارثية.. الحوئي لم يأت بأناس من المريخ ولا من بلات ووتر والسودان ولا حتى من إيران، كي يحتشدوا معه ويقالوا إلى صفه، وإنما بجماهير يمنية أكتوت بحجم هذه السنوات واستاتت من حكم الإصلاح وملحقاته وخطابهم السياسي والإعلامي الذي امتحن التضليل والكيد وتزييف الحقائق والتحريض الطائفي والمناطقى وصولاً إلى الخيانة بطلب العدوان وتأييده ومباركته.. الإصلاح وملحقاته من «بكمونات» اليسار، كثيراً ما عبرت سياساتهم ومواقفهم عن أنهم لا يريدون وطناً آمناً ومستقراً ولا يريدون ديمقراطية وتداولاً سلمياً للسلطة.

وإنما يريدون السلطة فقط، السلطة التي لا يشاركهم فيها أحد، وبمختلف الوسائل حتى يطلب العدوان لتدمير اليمن أرضاً وإنساناً، والقضاء على خصومهم حتى وإن كان خصومهم يمثلون غالبية الشعب اليمني.. الإصلاح ومن معه من أحزاب لم يذهبوا إلى الدولة ولم يعملوا جاهدين على بنائها وتحديثها وإصلاح اختلالاتها وإنما ذهبوا إلى السلطة على حساب تدمير الدولة القائمة، وعندما فقدوها ما زالت السلطة هي هاجسهم، هذا ما يؤكد مراوغاتهم وتحشيداتهم المستمرة ورفضهم وقف الغارات وعدم جديتهم في الاتفاق على حلول ومخارج لمشاكل الوطن والانتقال بالمفاوضات إلى النقاط المتعلقة بالدولة ونظام الحكم والتداول السلمي للسلطة.

